أنا المغيب

أكرم عبد المعطي - مصر

أنادي النوم لكن لا يستجيب
لا أعرف
هل هو لا يسمعني؟
أم يتجاهلني انتقاما للحبيب
أردت أنا الخصام رغما عني
ربما أبالغ
لكن هذا أنا "أخاف فراقك"
وأخاف من نسيانك وقسوة قلبك
أخاف لهيب حبك
ومن ظلام البعد ولون المغيب
أنا أعتذر
عما قريب
سأصحو من غفوة الليل
الذي أنا فيه
مغرورق العينين
من حلم تافه
عن الحب والوطن والخيانة
فقد جعلوني أبكي وأموت
أشحذ سكينا
لجريمة حب مقبلة
مغرم أنا بفتاة من وطن المغيب

ومدمن أنت

على لحن يصدح في الحانة

أحبك بشدة وغزارة

أنا المغيب

في زمن السكرات

أنا المسجون في الساحات

هل أنا منك يا وطن

أنا منك يا حبيبة

أم أنا الخيانة

أكثر من

فتاة المغيب وشقراء الحانة

تخبرني أن صفحتك طويلة وممزقة

كطفولتي وحكايتك

وفي منتصف القلب

نعج بذكريات سيئة

عن الطفولة

وشيء من الحب

نحو القمامة

خطانا قصيرة

تغب في الوحل

تطرد التغريد قبل البلابل

تقتل البراعم في السنابل

وتخنق الزقزقة في جوف العصافير

يغمرني حنينا ورعشة

أن تعظني عن الامانة

أنا المغيب

بين سراديب الحانة

أنا حزن الشمس لحظات المغيب

وأنا روح الورود لحظات الربيع

وهي منذ الأزل

تلد كناسا حقيرا يبعثر أحلامنا

لا تنسى أيها الخريف

وأنت تسحق الحقول

أن تسحقني

فقد تقيني الوقوع بين شقي الرحى

أو بين دفتي كتاب لا توجد به للحب خانة

تذكر

أن زهرتي تنمو بالخفاء

فقط أطبع قبلة على فرجة الباب

فزنزانتي دون شباك

وأنت تدمن الخيانة